الآداب للدراسات النفسية والتربوية | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
7 العـدد الســابـع
ســبتمبر2020

الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد

د. خديجة عبود آل معدي*
Kdy1402@hotmail.com

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها، والتعرف على الفروق في الثقة الانفعالية لديهن تبعا للتخصص، والمستوى الدراسي. وتكونت عينة البحث من (300) طالبة من مختلف كليات جامعة الملك خالد (العلمية والنظرية) ممن تتراوح أعمارهن بين (19- 25) عاماً، بمتوسط عمري قدره (22.85) عاماً، وانحراف معياري قدره (2.26) عاماً، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الثقة الانفعالية، من إعداد (جابر وصدام، 2016) المكون من (42) عبارة موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال ترويض الطبع (10عبارات)، ومجال تهدئة الحساسية الانفعالية (11 عبارة)، ومجال تسخير العادات (10 عبارات)، وديمومة الثقة الانفعالية، ويتضمن (11 عبارة). ولتحليل نتائج البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح طول التجزئة النصفية، والمتوسط والانحراف المعياري لتحديد مستوى المتغيرات لدى أفراد العينة، واختبار (ت) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس الثقة الانفعالية، واختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في الثقة الانفعالية للتخصص والمستوى الدراسي. وأسفرت نتائج البحث عن وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها، كما توجد فروق في الثقة الانفعالية لدى عينة البحث تبعاً للتخصص لصالح التخصصات العلمية والمستوى الدراسي الثامن. كما خرج البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الثقة الانفعالية؛ طالبات جامعة الملك خالد؛ الفروق؛ الحساسية الانفعالية؛ المشاعر.

* أستاذ الإرشاد والصحة النفسية المساعد – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية.

الآداب مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات النفسية والتربوية للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

Emotional confidence of King Khalid University student

DR. Khadija Aboud AL-Moadi*

Kdy1402@hotmail.com

Abastract:

This research aims at investigating the level of emotional confidence of female students at King Khalid University in Abha, and to identify the differences in emotional confidence they have according to specialization and academic level. The research sample consisted of (300) female students from various colleges, ranged from (19-33) years old, with an average of (22.85) years, and a standard deviation of (2.26) years. And to do so, a scale of emotional confidence was used, prepared by (Jaber and Saddam, 2016) consisting of (42) phrases. For the analysis, the alpha-Cronbach equation and Spearman-Brown equation were used to correct the half-segmentation length, the mean and standard deviation to determine the level of variables among the sample members, and the (T) test for one sample to indicate the differences between the hypothetical mean and the mean of the sample scores on the emotional confidence scale, and the (T) test for independent samples to indicate differences in the emotional confidence of the major and the academic level. The research shows the presence of a medium level of emotional confidence among these students and there are differences in the emotional confidence of the research sample according to specialization in favor of scientific majors and the eighth academic level.

Key Words: emotional confidence, Female students of King Khalid University, Differences; Emotional sensitivity, Feelings.

مقدمة:

لقد حاول علماء النفس دراسة الانفعالات، باعتبارها أحد أشكال تجارب النمو الإنساني خلال مراحل الحياة، ومنفذا لرؤيته للعالم، وارتقائه في جميع المراحل النمائية، فهي ترتبط مع

*Assistant Professor of Counseling and Mental Health - Department of Psychology - College of Education - King Khalid University - Saudi Arabia.

النمو الاجتماعي والخلقي، وفهم الذات والآخرين، والقدرة على التواصل البيئي والاجتماعي الفعال. وهناك العديد من الأدلة العلمية تؤكد على أهمية الثقة الانفعالية في نمو شخصية الفرد في مرحلة المراهقة، وما لها من دور كبير في التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والاستقرار والأمان النفسي؛ إذ تعد الثقة الانفعالية من المتطلبات المهمة في تطوير الذات؛ فمن السهل تعلم مهارات جديدة لتعديل السلوك، ولكن الوصول إلى الثقة والسيطرة على المشاعر أمر في غاية التعقيد؛ حتى يكون الفرد قـادرا على توظيف انفعالاته في تعلم مهارات جديدة **(Koltko-Rivera,2006)**.

فالثقة الانفعالية تجعل الفرد أكثر اتساقا في سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين، ويمتاز بتركيز أفضل، ومن ثم فإن ذاكرته تعمل بكفاءة أكثر للتحول بسهولة من الدماغ الانفعالي إلى الدماغ المنطقي؛ وبهذا يستطيع السيطرة على المشاعر السلبية، والتخفيف من القلق والتوتر، والتحكم بانفعالاته التي تصاحب التحولات الحياتية السارة وغير السارة؛ لكي يستجمع الانفعال المناسب للمواقف؛ ليعطي قوة إضافية إلى أفكاره التي يرغب في إيصالها للآخرين (سعيد، وكاظم، وإبراهيم، 2019).

ونظراً لأهمية الوعي الحسي والذاتي -باعتبار أنهما مُنبئان عن مخرجات الصحة النفسية وبعض المهارات الانفعالية والحياتية- فقد دأب العلماء والباحثون لمعرفة الاثار والنتائج الإيجابية للثقة الانفعالية، وذلك بدءاً من الفلسفات الوجودية القائمة على المعنى، مرورا بالعلوم والعلاجات السريرية، وصولاً إلى البحوث الاجتماعية والشخصية، وعلم النفس الإيجابي، والتحدث عن آثارهما الإيجابية في رفع مستوى القدرات؛ للقيام بسلوك إيجابي والتعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية من خلال عدة مهارات، كترويض الطبع، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتصرف بوعي، والتعاطف، والإصغاء للإحساس، والتفكير الإبداعي والناقد، وإدارة المشاعر ومواجهة الضغوط، والتواصل مع الآخرين، والحكم من خلال التجربة. وقد أشارت الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة إلى أن الثقة الانفعالية ترتبط إيجابياً بالمهارات المعرفية والسلوكية الفعالة، وتعتبر منبئات قوية للصحة النفسية والسلوك الإيجابي، ويتضح

ذلك في دراسة كل من (العلوي، 2001؛ ومغربي، 2008؛ الأبيض، 2010؛ الخوالدة، 2011؛ معمرية، 2012؛ البياتي، 2015؛ جابر وصدام، 2016؛ سعيد، وكاظم، وإبراهيم، 2019؛ داؤود، 2019؛ المحسن، 2020).

إن الوعي بالانفعالات والعواطف يمثل الكفاءة الأساسية التي تقوم عليها الكثير من الكفاءات الشخصية، كضبط النفس، وكيفية تنظيم وإدارة الانفعالات والاستفادة منها؛ بما يخدم الفرد في جميع مجالات الحياة وما يصاحبها من قرارات شخصية (البياتي، 2015). وهذا ما تحتاجه الفتيات المراهقات بالمرحلة الجامعية، من خلال عدة مهارات للثقة الانفعالية، كترويض الطبع، وتهدئة الحساسية الانفعالية، وتسخير العادات، وديمومة الثقة الانفعالية؛ لذا جاء اهتمام الباحثة منطلقا من الضرورة الملحة لهذه الفئة العمرية المستهدفة، وتحديداً طالبات المرحلة الجامعية، كونهن الأكثر عرضةً للتقلبات الانفعالية وضعف الثقة بالنفس؛ لعدة عوامل وتغيرات وتحديات اجتماعية وثقافية وحضارية، وتأثيرها المحتمل على الكفاءة الذاتية والانفعالية للشخصية؛ ومن هنا كانت الضرورة مُلحة لدراسة معرفة مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها، في البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تشكل العواطف والانفعالات جزءًا مهما وأساسياً في التكوين النفسي للفرد، وقد أكدت الدراسات والأبحاث السيكولوجية أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة وصعبة التغيير، كما أنها تحدد معالم الشخصية منذ الطفولة والمراهقة، ولها دور كبير في توجيه السلوك، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي الذي يعيش فيه من خلال تأثر الشخصية بالنظام الانفعالي للإنسان.

إن امتلاك الأفراد خصائص ودرجات متدنية من الثقة الانفعالية يمكن أن يقف عائقا أمام محاولات الإنسان للخروج من الأزمات النفسية التي يتعرض لها في شتى مجالات الحياة، فضلا عن حدوث مشكلات التوافق الاجتماعي والتربوي والمهني (مغربي، 2008، البياتي، 2015).

وبهذا يمكن القول إن الثقة الانفعالية هي نوع من الطمأنينة، تحتوي على مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الفرد على أن يفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين واستغلالها، وتوظيفها في الأداء والتفاعل الجيد مع الآخرين (Sundari, & Pillai,2013).

وتتطلب الثقة تتطلب مزيجاً من التصورات المعرفية والانفعالية، وتعتمد على خبرة الفرد السابقة، كما يتأثر انفعال الإنسان بالنوع والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والسياق الثقافي والاجتماعي، وكل ذلك يؤثر على شخصيته من نواحٍ إيجابية وسلبية للثقة الانفعالية (جابر وصدام، 2016؛ سعيد وكاظم وإبراهيم، 2019)، ويمثل طلاب وطالبات الجامعة مرحلة متقدمة من النضج، في الكثير من الخصائص النفسية، والتربوية، والتعليمية، والثقافية؛ ما يجعل المراهقين يتبنون نتائج السلوك الناتج عن الخبرات المتراكمة لديهم في المراحل السابقة، فالطالب الجامعي يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، من ثقافة، وتقاليد، وعادات، وعرف، واتجاهات، وميول؛ ما يؤثر في توجيه سلوكه، وتكيفه مع من حوله (داؤود،2017).

كما يؤدي انخفاض الثقة الانفعالية وما يرافقها من مشكلات نفسية وسلوكية -في العلاقات الاجتماعية- إلى تدنٍ في تقدير الذات؛ لأن تقدير الذات المرتفع يشعر الفرد بالراحة، وتقبل ذاته، ويجعله يتحلى بالقدرات والكفاءات الانفعالية للنجاح في الحياة، ويتميز بالذكاء الانفعالي الذي يساعد على الثقة الانفعالية، كما أشارت إليه الدراسات والأدبيات السيكولوجية في كل من (مغربي، 2008؛ الأبيض، 2010؛ الخوالدة، 2011؛ جابر وصدام، 2016؛ سعيد، وكاظم، وإبراهيم، 2019؛ داؤود، 2019، المحسن، 2020). فمرحلة المراهقة من أدق المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة، فقد وصفها كل من فرويد وهول وسوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة، ووصفها "ستانلي هول" بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية، ويسودها المعاناة، والإحباط، والصراع، والقلق، والمشكلات، وصعوبات التوافق بشكل عام (السلطان، 2009)، لذا يحاول البحث الحالي تحديد المشكلة، من خلال معرفة مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها، وذلك بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد تبعاً للتخصص (العلمي- النظري)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الثامن)؟

أهداف البحث:

- معرفة مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها.
- التعرف على الفروق في الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد تبعاً للتخصص (العلمي- النظري).
- التعرف على الفروق في الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الثامن).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية:

1. تأتي أهمية البحث، في الشريحة المستهدفة للبحث وهي المرحلة الجامعية، من كونها من الكوادر والقوى البشرية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الديناميكية المتطورة للمجتمع، من خلال امتلاكها هوية ومهارات نفسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، وحضارية فعالة، وواضحة المعالم؛ لتتمكن من تحدي الصعوبات والتغيرات الدخيلة على المجتمع السعودي.
2. سيقدم البحث الحالي مادة علمية عن الثقة الانفعالية في مجالاتها الأربعة، وهي: مجال ترويض الطبع، ومجال تهدئة الحساسية الانفعالية، ومجال تسخير العادات، ومجال ديمومة الثقة الانفعالية، كما أوضحتها الأدبيات السابقة والنظريات المفسرة لها؛ ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد العاملين في قطاع التعليم الجامعي، والعاملين في مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات.

- **مصطلحـات البحث:**

الثقة الانفعالية: Emotional Confidence

عرفتها لندينفلد (Lindenfield) بأنها "اعتقاد الفرد واعتماده بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعره، والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها؛ بما يضمن الاحتفاظ بصورة نموذجية مدركة، وهي معيار للحكم على انفعالاته، وحسن إدارتها وديمومتها" (سعيد وكاظم وإبراهيم، 2019).

وتعرف الباحثة الثقة الانفعالية بأنها: "قدرة الفرد على التعامل مع مواقف الحياة، باعتماده على قدراته في السيطرة الكاملة على انفعالاته وإدارتها من خلال عدة مهارات نفسية وانفعالية، كترويض الطبع، وتهدئة الحساسية الانفعالية، وتسخير العادات، وديمومة الثقة الانفعالية".

أما التعريف الإجرائي للثقة الانفعالية، في البحث الحالي، فهو: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الثقة الانفعالية بأبعاده المختلفة (ترويض الطبع- تهدئة الحساسية الانفعالية- تسخير العادات - ديمومة الثقة الانفعالية)، من إعداد (جابر، وصدام، 2016).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات الموضوعية، والبشرية، والمكانية، والزمنية الآتية:

1. الحدود الموضوعية: يتحدد بالموضوع الذي يبحث فيه، وهو الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد.
2. الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طالبات جامعة الملك خالد.
3. الحدود المكانية: الكليات العلمية والنظرية التابعة لجامعة الملك خالد في مدينة أبها.
4. الحدود الزمنية: تم جمع بيانات هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/ 1441هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الثقة الانفعالية تشكل جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي والانفعالي للإنسان، وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفاعل مع المواقف الحياتية، باعتبارها مكونا من مكونات إدارة الانفعالات، من خلال مواقع الضبط والتوجه نحو هدف ما، وتحديد مستوى قدراته وطاقته والأسلوب الذي يتفاعل معه ويتعامل به، كما أنها تحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط، وحل المشكلات (Schere,2005). كما إن البناء النفسي الرصين هو دلالة على الثقة، والإدارة المتوازنة للانفعالات، وأخذ المبادرة، والمثابرة التي تعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات الحياة والبيئة؛ لتكتسب الشخصية الثقة والتوازن والمرونة الانفعالية (العلوي، 2001؛ العمري، 2013).

في حين أن الثقة الانفعالية هي نوع من الوعي بالانفعالات، والقدرة على تحمل المسؤولية عن التصرفات المرتبطة بالانفعالات والمشاعر، والتعامل الإيجابي مع الانفعالات والمشاعر والسعادة، فالنساء اللواتي يتمتعن بمستوى مرتفع من الثقة الانفعالية يضعن أهدافا واقعية، ويصبحن قادرات على إحداث نوع من التوازن بين الانفعال والعقل في التعامل واتخاذ القرارات (مبيض، 2003).

الأسس الفلسفية والنظرية للثقة الانفعالية:

1- نظرية ليندينفيلد في الثقة الانفعالية

تذكر ليندينفيلد (Lindenfield) أن علماء النفس والأطباء النفسيين قالوا: إنه مهما كانت هناك حقائق مؤكدة وقوانين علمية في مجال الثقة الانفعالية، فإنه لا تزال هناك صعوبة في إيجاد تحديد دقيق لدور التنشئة في تشكيل استجابات الفرد الانفعالية، كما أنها ترى أن لخبرات الحياة تأثيرا على انفعالات الفرد، ولكنه ليس كبيرا جدا، وأن هناك أربعة مجالات تلعب دورا مهما في تشكيل التجارب الانفعالية لدى الفرد، وهي (جابر وصدام، 2016):

1. **التنشئة تساعد على تعيين نقطة العتبة:** التي تثير الانفعالات على نحو ثابت، مثل: عدد المرات التي يحتاجها الفرد، والتي لا تتوفر فيها احتياجاته الضرورية، والتي تصل

به في النهاية إلى الشعور بالملل. إن نقطة العتبة لدى كل فرد تكون جزءا ثابتا في بيولوجيته وجيناته، ولكن استجابة الفرد الانفعالية تتأثر بشكل كبير بمدلولات الشخصية التي تكون محفزا لإرسال إشارات إلى الدماغ، كما أن بعض الأحكام التي يصدرها الفرد حول المواقف، سواء كانت سيئة أم جيدة، تتأثر غريزياً (الحيوانات تشعر بالخوف عندما تتعرض لهجوم جسدي)، وأن انفعالات الفرد تتحدد أيضاً حسب الخلفية الثقافية له، وتأثير الظروف عليه، كما أن قوة الشخصية **Power Personal**لدى الفرد لها الأثر الكبير في تحديد نقطة العتبة لديه.

2. **إسهام التنشئة في توقع نتائج الانفعال:** إن توقعات الفرد حول ما يمكن للانفعالات أن تفعله أوْ لَا، تأتي في المقام الأول مما نتعلمه من تجارب الحياة، فمثلا عندما يطلب المدرس من الطلبة اختيار مهنة المستقبل، فإن إجاباتهم تعتمد على ما تعلموه من تجارب الحياة، وربطه بما هو مناسب لهم ولتوقعاتهم.
3. **التنشئة تساعد الفرد على تشكيل نمط للتعبير عن الانفعال:** إن الوالدين لهما تأثير كبير على تطوير شخصية الفرد، كما إن هناك الكثير من العوامل الأخرى التي تؤثر على الفرد خلال سنوات تكوينه، والتي تؤثر بصورة أو بأخرى على أسلوبه الانفعالي، فالدين الذي يعتنقه، والعادات الثقافية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه الفرد جميعها لها دور مهم في التأثير على الأسلوب الذي يعبر من خلاله الفرد عن انفعالاته، وفي بعض المجتمعات تحدث تطورات على بعض طقوسه للتعبير عن انفعالات أفراده.
4. **تأثير أسلوب التنشئة للاستفادة من الانفعال:** ترى ليندينفيلد أن أهم مزايا وجود القشرة المخية الجديدة **Neocortex**، هو تمكين الفرد من استخدام انفعالاته أداةً لمساعدته على البقاء على قيد الحياة، والنمو، والازدهار، فمن الممكن استخدام أسلوب الترهيب لتحفيز أفراد تعرضوا لخيبات أمل؛ لتوجيه انتكاساتهم في أنشطة إيجابية جديدة والعمل على تحقيق النجاح. إن كثيرا من الجوانب الانفعالية،

كالخوف، وعدم الثقة بالنفس أو بالآخرين، وغيرها من المظاهر العصابية هي عادات سيئة مكتسبة من مواقف مؤلمة، فيتعلم الفرد منها أن يكون مريضا نتيجة لخبراته المؤلمة التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش فيها؛ لذا فمن الممكن للفرد -كما تعلم مسبقا- أن يكون مريضا، وأن يتعلم كيف يكون صحيح الجسم، وأن يكتسب مهارة الاستغناء عن المعطلات الانفعالية التي تعيق قدرته على التفكير السليم، وتحقيق الطمأنينة النفسية.

- **أبعاد الثقة الانفعالية وفقاً لنظرية ليندينفيلد:**

1. **ترويض الطبع:** ويعني استعمال الفرد لانفعالاته بنجاح؛ لتساعده في توجيه سلوكه وفكره بطرائق تعزز من نتائجه وتفاعله مع الآخرين (المحسن، 2020).
2. **تهدئة الحساسية الانفعالية:** وتعني الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها، والتحكم فيها، وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، والتعاطف والتواصل معهم (عثمان، 2001، ص 144).
3. **تسخير العادات:** ويعني كيفية تفاعل الفرد من خلال استعمال معرفته في المواقف الحالية، وفهم الفرد لذاته والآخرين، وعلاقته بهم، والتوافق مع متطلبات البيئة (المحسن، 2020).
4. **ديمومة الثقة الانفعالية:** وتعني السلوك الذي يضم القدرة على التحكم، وضبط الانفعالات، والمثابرة، والتفهم الانفعالي (عجوة، 2005).

- **أما سمات الشخصية المتمتعة بالثقة الانفعالية وفقاً لنظرية ليندينفيلد،** كما أشارت إليها الأدبيات السابقة للثقة الانفعالية (العلوي، 2001؛ مغربي، 2008؛ الخوالدة، 2011؛ البياتي، 2015؛ جابر وصدام، 2016؛ سعيد وكاظم وإبراهيم، 2019؛ داؤود، 2019؛ المحسن، 2020) فإنها:
  - تتميز بإدارة وضبط الانفعالات.
  - تتميز بإدارة الضغوط الحياتية.

- تتميز بالتفهم والتنظيم الانفعالي.
- تتميز بالتوافق مع متطلبات البيئة.
- تتميز بالطمأنينة الانفعالية.
- تتميز بالتحقيق الذاتي.
- تتميز بالكفاءة الانفعالية والذاتية.
- تتميز بالصلابة النفسية.

2- نظرية الاشتراط الإجرائي

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات السلوكية؛ لأنها نقلت موضوع التعلم نقلات نوعية متقدمة، وجاءت بمجموعة من المفاهيم والأفكار الجديدة مثل: (التعلم المبرمج لتشكيل المهارات المعرفية والانفعالية والذاتية والشخصية بشكل عام)، وقد استطاع (سكنر) بواسطة أسلوب تشكيل السلوك الإجرائي أن يدرب الأفراد على تعلم بعض المهارات، فهو يرى أن تعلم أي مهارة هو عملية إجرائية، يبادر بها الفرد فيلاقي استجابة مرتبطة بالعمل الذي يقوم به، ويعزز تكرار هذه الاستجابة لما يلقاه الفرد من تعزيز، وتصحيح مصحوب بتشجيع خارجي، ثم يصبح ذاتيا (قطامي، 2001؛ ملحم، 2004).

3- النظرية المعرفية الاجتماعية

يعتقد أنصار المدرسة السلوكية وأنصار النظريات المعرفية الاجتماعية أن السلوكيات والمهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية هي سلوكيات متعلمة، تتم من خلال عمليات مثل الأشراط والاقتران السلوكي، والنمذجة المعرفية والاجتماعية، "وتفترض النظرية المعرفية الاجتماعية أنه ليس من الضروري أن يمر الفرد بخبرة ويحصل من خلالها على تعزيز، وأخرى يحصل من خلالها على عقاب حتى يتعلم السلوك؛ فيكفي أن يلاحظ الفرد سلوك فرد آخر، تبعه تعزيز حتى يتعلم أن ذلك السلوك مقبول اجتماعيًا؛ فيميل إلى تكراره (تعزيز بديلي)، وأن يلاحظ سلوك فرد ما تبعه عقاب فيتعلم أن ذلك السلوك (عقاب بديلي)".

إن الكثير من السلوك الإنساني يُكتسب عن طريق مراقبة ما يفعله الناس، ومن أهم أشكال الاكتساب اللغة، والاتجاهات، والثقافة، والمهارات... إلخ، فالملاحظة هي المصدر الرئيس للتعلم في الثقافة المعاصرة والتي تكون فيها البيئة رمزية بشكل فائق. وقد حدد باندورا أربع عمليات لتفسير الحدث التعليمي الكامل (عن طريق الملاحظة)، كالانتباه، ثم الاحتفاظ، يليه الاستخراج الحركي، ثم الدافعية (الزغول، 2013، 140- 148).

الدراسات السابقة:

دراسة (سعيد، وكاظم، وإبراهيم، 2019)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير الشهادة، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا ببغداد، وتكونت العينة من (32) طالبة، ولمعرفة النتائج استخدم الباحثون مقياس الثقة الانفعالية من إعداد (جابر وصدام، 2016)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في الثقة الانفعالية تبعاً الشهادة، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية.

أما دراسة (داؤود، 2019) فهدفت إلى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية وعلاقته بعادات العقل تبعاً لمتغير الجنس لدى المشرفين التربويين ببغداد، وتكونت العينة من (230) مشرفا ومشرفة، ولمعرفة النتائج أعد الباحث مقياسا للثقة الانفعالية مكونا من (20) عبارة، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى أفراد العينة، كما توجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً للجنس، وذلك لصالح الإناث.

وأما دراسة (جابر، وصدام، 2016) فهدفت إلى التعرف على مستوى الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالعراق، وتكونت العينة من (500) طالب وطالبة، ولمعرفة النتائج أعد الباحثان مقياسا للثقة الانفعالية مكونا من (42) عبارة موزعة على أربعة مجالات: مجال ترويض الطبع (10عبارات)، ومجال تهدئة الحساسية الانفعالية (11 عبارة)، مجال تسخير العادات (10 عبارات)، ديمومة الثقة الانفعالية (11 عبارة)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى أفراد

العينة، ولا توجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي.

ثانياً: التعقيب على أدبيات البحث

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة، فإن أغلبها اتجهت إلى دراسة متغير البحث الحالي مع متغيرات أخرى، ومن ثم اختلفت عنه في الأهداف والعينات والأدوات البحثية.

من حيث الأهداف: هدفت جميع الدراسات السابقة إلى معرفة مستوى الثقة الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى.

ومن حيث العينات: اختلفت الدراسات السابقة عن البحث الحالي في المراحل الدراسية والعمرية، فدراسة (سعيد وكاظم وإبراهيم، 2019) اقتصرت على مرحلة الدراسات العليا، أما دراسة (داؤود، 2019) فاقتصرت على المشرفين التربويين، بينما اقتصرت دراسة (جابر وصدام، 2016) على المرحلة الجامعية.

ومن حيث الأدوات: استخدمت دراسة (سعيد وكاظم وإبراهيم، 2019) مقياسا من إعداد (جابر وصدام، 2016)، ودراسة (داؤود، 2019) أعد الباحث مقياسا للثقة الانفعالية مكونا من (20) عبارة، وفي دراسة (جابر وصدام، 2016) قام الباحثان بإعداد مقياس يناسب أهداف الدراسة مكون من (42) عبارة.

وأخيراً **من حيث النتائج**: يوجد مستوى متوسط من الثقة الانفعالية، ولا توجد فروق في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير التخصص والمستوى الدراسي، أما ما يتعلق بمتغير النوع (ذكور – إناث) فقد تباينت النتائج بهذا الخصوص؛ فبعض الدراسات تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقة الانفعالية، كدراسة جابر وصدام (2016)، بينما أشارت دراسة أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقة الانفعالية لصالح الإناث، كدراسة داؤود (2019).

أما **من حيث الاستفادة:** فتتعدد جوانب الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك في مساعدة الباحثة على عدة أمور في بحثها الحالي، ومن أهمها:

- شكلت القراءة المتأنية والدقيقة للدراسات السابقة حافزاً لإثراء فكر البحث ودعمه؛ ما يحقق نجاحا في الجانب النظري للبحث.

- أسهمت المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في توجيه الباحثة إلى اختيار المقياس المناسب، بما يتوافق مع أهداف البحث.
- جاء اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة محققاً الاستفادة المرجوة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.
- من خلال الدراسات السابقة استوحت الباحثة فكرة البحث الحالي وطريقة اختيار الأداة، بمكوناتها، ومجالاتها الحديثة، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية والدراسية، وبما يتناسب أيضا مع التغيرات والتطورات المجتمعية.

- **موقع البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، فقد ركزت البحوث والدراسات السابقة على دراسة متغير الثقة الانفعالية مع متغيرات نفسية أخرى؛ لذا فإن البحث الحالي ركز على الثقة الانفعالية لدى الطالبات في المرحلة الجامعية، وهن عينة البحث الحالي ومحور الاهتمام والدراسة، والهدف الذي يسعى إلى بلوغه وتحقيقه-، كما تطرق للثقة الانفعالية باعتبارها متغيرا مستحدثا، وهو ما لم يتوفر في الدراسات السابقة -في حدود الجهد المبذول من الباحثة-، مما يعطي البحث أصالته وجِدّته وأهميته من حيث متغيراته والعينة المستهدفة، ويفتح –مستقبلاً- المجال العلمي للباحثين في التوسع في دراسة الجوانب الأخرى للثقة الانفعالية.

ثالثاً: فروض البحث

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث يمكن صياغة الفروض الآتية:

1- يوجد مستوى من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد تبعاً للتخصص (العلمي- النظري).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد تبعاً للمستوى الدراسي (الأول- الثامن).

منهج البحث.

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الحالية، حيث إن هذا المنهج يمكن الباحث من الوصول إلى الحقائق المهمة عن طريق معرفة مستوى الثقة الانفعالية، والفروق في الثقة الانفعالية في ضوء متغيرات (التخصص، المستوى الدراسي)، وذلك عن طريق جمع المعلومات، وتصنيفها، وتحليلها، ومقارنتها، وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها؛ ما يسهم في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة الملك خالد بأبها في مرحلة البكالوريوس، البالغ عددهن (5325) طالبة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 300 طالبة من مختلف كليات جامعة الملك خالد (العملية والنظرية) ممن تتراوح أعمارهن بين (19-25) عاماً، بمتوسط عمري قدره (22.85) عاماً، وانحراف معياري قدره (2.26) عاماً، وقد تم توزيعهن بحسب الكليات (العملية والنظرية)، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

جدول (1) توزيع عينة البحث تبعا للكلية

نوع الكلية	الكلية	العدد	النسبة المئوية
نظرية	الآداب	50	16,66
	التربية	50	16,66
	المجتمع	50	16,66
إجمالي الكليات النظرية		150	%50
عملية/ تطبيقية	التمريض	50	16,66
	الطب	50	16,66
	العلوم	50	16,66
إجمالي الكليات التطبيقية/العملية		150	%50

أداة البحث:

استخدمت الباحثة مقياس الثقة الانفعالية لجمع المعلومات من عينة البحث؛ لتحليلها إحصائيا واختبار صحة فروض البحث، على النحو الآتي:

- **مقياس الثقة الانفعالية**

أ-وصف المقياس

ويعتمد على نظرية ليندينفيلد في الثقة الانفعالية، من إعداد (جابر وصدام، 2016) ويتكون من (42) عبارة موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال ترويض الطبع (10عبارات)، ومجال تهدئة الحساسية الانفعالية (11 عبارة)، ومجال تسخير العادات (10 عبارات)، وديمومة الثقة الانفعالية (11 عبارة). أما من حيث بدائل الاستجابة فهي خماسية: (5 تنطبق دائماً، 4 تنطبق غالباً، 3 تنطبق أحيانا، 2 نادراً، 1 لا تنطبق أبدا)، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس، وبذلك تكون أعلى درجة هي (210)، وأدنى درجة (42)، والوسط الفرضي (126) درجة.

ولحساب خصائصه السيكومترية استخدم الباحثان (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (0,136-0.520)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى صدق البناء، والثبات (إعادة الاختبار، معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ)، وقد قام الباحثان بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (60) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أربع كليات، وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين، حيث بلغ (0.80)، وعند حساب معامل الثبات بطريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) بلغت قيمته (0.89)، حيث تتمتع الأداة بمستوى عال من الصدق والثبات.

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بتقنين الأداة مرة أخرى على البيئة السعودية وتحديداً في مدينة أبها.

صدق وثبات المقياس في البحث الحالي:

أولاً: صدق الاتساق

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من (77) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (2)معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل: (ن= 77)

البند	معاملات الارتباط مع:		البند	معاملات الارتباط مع:		البند	معاملات الارتباط مع:	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
1	**0.72	0.68	16	**0.52	0.25	31	**0.49	0.45
2	**0.52	0.39	17	**0.54	0.46	32	**0.64	0.62
3	**0.58	0.52	18	**0.72	0.63	33	**0.53	0.48
4	**0.56	0.46	19	**0.71	0.58	34	**0.62	0.59
5	**0.53	0.48	20	**0.72	0.63	35	**0.69	0.66
6	**0.60	0.40	21	**0.76	0.67	36	**0.66	0.64
7	**0.52	0.43	22	**0.67	0.59	37	**0.59	0.51
8	**0.65	0.46	23	**0.63	0.59	38	**0.63	0.57
9	**0.65	0.54	24	**0.58	0.56	39	**0.72	0.66
10	**0.59	0.48	25	**0.55	0.47	40	**0.59	0.53
11	**0.66	0.58	26	**0.60	0.56	41	**0.59	0.53
12	**0.66	0.41	27	**0.48	0.48	42	**0.57	0.51
13	**0.66	0.49	28	**0.51	0.49			
14	**0.65	0.43	29	**0.48	0.47			
15	**0.53	0.49	30	**0.54	0.53			

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع العبارات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائيا عند مستوى (0.01) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يشير إلى تمتع الأداة باتساق داخلي.

جدول (3)معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الثقة الانفعالية (ن=77)

رقم المجال	اسم المجال	معاملات الارتباط
الأول	ترويض الطبع	**0.810**
الثاني	تهدئة الحساسية الانفعالية	**0.777**
الثالث	تسخير العادات	**0.814**
الرابع	ديمومة الثقة الانفعالية	**0.755**

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (01. 0)

كما يتضح من الجدول رقم (3) أن الأربعة الأبعاد ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائيا عند مستوى (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يشير إلى تمتع الأداة باتساق داخلي.

ثانيا: الثبات

تم حساب الثبات بطريقتي ألفا –كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان –براون. ويوضح جدول (4) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال وللمقياس ككل.

جدول (4)معاملات الثبات للأداة الرئيسة والجوانب الفرعية (ن=77)

رقم المجال	اسم المجال	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأول	ترويض الطبع	**0.704**	**0.735**
الثاني	تهدئة الحساسية الانفعالية	**0.831**	**0.781**
الثالث	تسخير العادات	**0.674**	**0.821**
الرابع	ديمومة الثقة الانفعالية	**0.729**	**0.728**
الثبات الكلي		**0.875**	**0.917**

يتضح من جدول (4) ارتفاع قيم معاملات ألفا- كرونباخ، وكذلك معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ ما يشير إلى ثبات المقياس.

- **تنفيذ البحث**

تم تنفيذ البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440هـ/ 1441هـ عن طريق:

1- إعداد وتقنين أداة البحث والتأكد من جاهزيتها، ووضوحها، وتوفرها بأعداد ملائمة لعدد العينة.
2- اختيار عينة الدراسة (طالبات جامعة الملك خالد في مدينة أبها).
3- توزيع المقياس على أفراد العينة.
4- جمع المقياس من أفراد العينة، وحصر عددها.
5- إدخال البيانات ومعالجتها إحصائيا، وتحليل البيانات، واستخراج النتائج ومناقشتها.
6- كتابة التوصيات والمقترحات.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**

- التكرارات والنسب المئوية.
- ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون؛ لتصحيح طول التجزئة النصفية.
- المتوسط والانحراف المعياري؛ لتحديد مستوى المتغيرات لدى أفراد العينة.
- اختبار – ت لعينة واحدة؛ لتحديد مستوى الثقة الانفعالية.
- اختبار – ت للعينات المستقلة؛ لمعرفة الفروق في مستوى الثقة الانفعالية لدى العينة، وفقاً للتخصص والمستوى الدراسي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تناولت الباحثة عرضاً لنتائج البحث من خلال إجراء المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج؛ للتحقق من صحة الفروض، ومناقشة النتائج في ضوء طبيعة متغيرات البحث، والإطار النظري المفسر لها، ونتائج الدراسات السابقة.

- **الفرض الأول: وينص على أنه: "يوجد مستوى من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد".**

وللتحقق من هذا الفرض أجرت الباحثة متوسط درجات الثقة الانفعالية للعينة والانحراف المعياري ومتوسط درجات المقياس المستخدم في البحث، والجدول الآتي رقم (5) يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (5) اختبار – ت لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس الثقة الانفعالية

الثقة	العينة	متوسط العينة	الوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
الانفعالية	300	140.43	126	14.34	المحسوبة	الجدولية	0.05
					17.34	17.38	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

- وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد، وهو يقع في المدى المتوسط للمقياس، الذي يقابل (140- 103) درجة للثقة الانفعالية. حيث بلغ إجمالي متوسط الطالبات (140.43)، وهو أعلى من الوسط الفرضي، حيث بلغ (126) لدرجات مقياس الثقة الانفعالية، وأبعادها الفرعية (ترويض الطبع، تهدئة الحساسية الانفعالية، تسخير العادات، ديمومة الثقة الانفعالية).
- وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي الخاصة بهذا الهدف مع نتائج الدراسات السابقة في وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى عينة البحث: كدراسة كل من (سعيد، وكاظم، وإبراهيم، 2019؛ داؤود، 2019؛ جابر، وصدام، 2016)، ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفق نظريات التعلم؛ حيث يعتقد أنصار المدرسة السلوكية وأنصار النظريات المعرفية الاجتماعية أن السلوكيات والمهارات هي سلوكيات متعلمة، تتم من خلال

عمليات: كالأشراط والاقتران السلوكي والنمذجة المعرفية والاجتماعية؛ لذا فإن البيئة التعليمية في الغالب تمثل المكان الأساسي لتنمية وتحقيق الاعتراف والقبول الاجتماعي بالمهارات المعرفية. ويكتسب الطلبة بالمرحلة الجامعية ومن خلال البيئة التعليمية عدة معارف ومهارات كحل المشكلات الضرورية للممارسة الفاعلة في المجتمع الأكبر. لهذا فإن قدراتهم العقلية والمهارية والاجتماعية تُسهم في رفع الكفاية الذاتية والثقة الانفعالية، وذلك من خلال نمذجة المهارات العقلية والانفعالية للأصدقاء، ومقارنة الأداء بأداء الآخرين، ومن ثم تصبح المؤسسات التعليمية مصدراً لتعلم المهارات الانفعالية والمعرفية (النعيمي، والخزرجي492، 2014).

الفرض الثاني: ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية، بجامعة الملك خالد تبعاً للتخصص (العلمي- النظري)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار-ت للعينات المستقلة؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات التخصصات على مقياس الثقة الانفعالية، ويوضح جدول (6) نتائج ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقة الانفعالية وفقاً لمتغير التخصص

الثقة الانفعالية	التخصص	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
	علمي	142.24	12.91	3.31	1.96	0.05 دالة
	نظري	138.63	13.89			

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية، بجامعة الملك خالد تبعاً للتخصص عند مستوى (0,05)؛ حيث بلغ مستوى الثقة

الانفعالية لدى طالبات التخصصات العلمية (142.24)، وهو أعلى من متوسط طالبات التخصصات النظرية (138.63). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,31)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)، ودالة إحصائيا عند مستوى (0,05)، ودرجة الحرية (298)، لصالح طالبات التخصصات العلمية.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة جابر ، وصدام (2016) من حيث وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الثقة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص، لصالح التخصص العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل عام في ضوء النقاط الآتية:

- طبيعة المواد الدراسية التي تدرسها طالبات التخصصات العلمية التطبيقية، تلك المواد التي تعتمد على القدرات الرياضية، والتجارب العملية، والمهارات العلمية، والتفكير المنطقي، والقدرة على الاستنتاج.
- طبيعة التخصص وطريقة الدراسة النظرية والميدانية معاً في ميادين مختلفة، مع شرائح اجتماعية مختلفة؛ الأمر الذي يجعل منهن شخصيات ذوات وعي حسي وانفعالي، ويتمتعن بالثقة الانفعالية في المواقف المختلفة، ومع جميع الشرائح المجتمعية ذات التعدد الثقافي.

الفرض الثالث: ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الثامن)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار-ت للعينات المستقلة؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المستويات على مقياس الثقة الانفعالية، ويوضح جدول (7) نتائج ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقة الانفعالية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الثقة الانفعالية	المستوى	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
	المستوى الأول	141.54	13.18	3.47	1.96	0.05 دالة
	المستوى الثامن	145.22	12.71			

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الجامعية تبعاً للمستوى الدراسي عند مستوى (0,05)؛ حيث بلغ مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات المستوى الثامن (145.22)، وهو أعلى من متوسط طالبات المستوى الأول (141.54)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.47)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)، ودالة إحصائيا عند مستوى (0,05)، ودرجة الحرية (298)، لصالح طالبات المستوى الثامن.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة جابر وصدام (2016) من حيث وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الثقة الانفعالية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الثامن) لصالح المستوى الثامن.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية، وهي وصولهن إلى المرحلة الواقعية للنمو المهني، المتمثلة في مرحلة التبلور التي أشار إليها "جينزبيرج" عند تحدثه عن الذات المهنية، وهي المرحلة التي تصاحب التخرج من الجامعة، بالإضافة إلى مرحلة التخصص، كما تعد مرحلة الوعي والنضج المهني والرضا والثقة عن الذات المهنية، وتُظهر نجاح الفرد وشعوره بالرضا والسعادة نحو العمل والتخصص الذي ينتمي إليه (الشمري، 2013، 589). فالأفراد يكتسبون الثقة من مصادر ومجالات عديدة تتضمن العلاقات الاجتماعية، والأنشطة البدنية، والأنشطة الإبداعية، والإنجازات الشخصية والمهنية، وإشباع الحاجات الأساسية، والأمن الاقتصادي، وأنشطة وقت الفراغ، والقيم والمثاليات، والمهارات الحياتية، والميول الاجتماعية والسياسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أيضاً بأن الطالبة بالمستوى الأعلى والمتوقع تخرجها في الجامعة تستطيع تحقيق الذات من خلال إشباع حاجاتها الأولية والثانوية، والتأقلم مع العالم الخارجي، وهذا يعني أنها وصلت إلى مرحلة من الرضا عن النفس والتوافق مع الظروف البيئية؛ حيث بلغت مستوىً مرتفعًا من الكفاءة الشخصية والانفعالية، وهذا يعني أنها أكثر وعياً بذاتها، ودورها الإنساني، وقدراتها، وإمكانياتها، وجوانب القوة والضعف لديها، كما يعني أنها أكثر إعمالاً لضميرها وأخلاقها، وأقل اندفاعية في التعامل مع الآخرين، وأكثر قدرة على احترام الآخرين

وآرائهم، ومما لا شك فيه أن شخصية تحمل مثل هذه الصفات والخصائص ستكون أكثر قدرة على الثقة الانفعالية، ولعل العمر ومستوى النضج الدراسي والمهني له دور في الثقة الانفعالية.

النتائج:

توصل البحث إلى عدد من النتائج، أبرزها ما يأتي:

- وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها.
- توجد فروق في مستوى الثقة الانفعالية لدى عينة البحث تبعاً للتخصص (علمي- نظري)، لصالح التخصصات العلمية، وتبعا للمستوى الدراسي (الأول- الثامن)، لصالح المستوى الثامن.

توصيات ومقترحات البحث:

- توسيع نطاق البرامج الإرشادية في كافة مراحل التعليم المختلفة التي تساعد على تحقيق وتنمية الثقة الانفعالية.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة والضرورية في التعاملات اليومية، مثل: مهارات الإصغاء، والتعامل مع الآخرين، والقدرة على الإقناع، والتعبير عن المشاعر، والدفاع عن حقوقهم، وغيرها من المهارات اللازمة.
- لفت انتباه المؤسسات التربوية إلى أهمية الاهتمام بتطوير مجالات الثقة الانفعالية لدى الطالبات، ودعم البرامج والأنشطة التي تتضمن تنمية الكفاءة الانفعالية وتطويرها، بوساطة موضوعات الإرشاد الجامعي (إدارة الانفعالات، التعبير عن الذات، مهارة التعبير عن المشاعر، تحفيز الطلبة نحو المشاركة والإنتاج، تعزيز العمل الجماعي).

البحوث المقترحة:

- الثقة الانفعالية وعلاقتها باتساق الذات لدى طالبات المرحلة الجامعية.
- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الثقة الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

- الأبيض، محمد حسن (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس*، (57) ، 799- 820.
- البياتي، نجاح حاتم حسون (2015). التنظيم العاطفي والهوية الأخلاقية وعلاقتهما بالتفكير النفعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- جابر، على صكر، وصدام، رؤى مديح (2016). الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل*، العراق،29، 452-502.
- الخوالدة، محمود عبد الله (2011). *الذكاء الانفعالي*. ط1، عمان- الأردن: دار الشروق.
- داؤود، أحمد عودة خلف (2019). الثقة العاطفية وعلاقتها بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين. *مجلة مركز البحوث النفسية- جامعة بغداد*، العراق، 2، (30) ، 251- 286.
- داؤود، ضيماء سالم (2017). أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة. *شبكة المؤتمرات العربية- المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب، العراق*، 672- 738.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2013). *نظريات التعلم*، ط4. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعيد، سهاد قاسم وكاظم، ساهر رزاق وإبراهيم، رغدة حسن (2019). الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. *مجلة علوم التربية الرياضية- العراق*، 1، (12) ، 45- 61.
- السلطان، ابتسام (2009). *التطور الخلقي للمراهقين*. ط1، الأردن- عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الشمري، سليمان جودة (2013). مفهوم الذات المهني وعلاقته بالكفاية الذاتية لدى المرشدين التربويين. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 20 (83) ، 581- 616.
- عثمان، فاروق السيد (2001). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. *مجلة علم النفس- القاهرة*، 85، (15) ، 89- 199.
- عجوة، عبد العال حامد (2005). *قائمة باراون للذكاء الوجداني- كراسة الأسئلة والتعليمات*. القاهرة- مصر: المكتبة المصرية.

- العلوي، مجتبى (2001). *قراءات في الذكاء الانفعالي*. ط1، لبنان- بيروت: دار النهضة العربية للنشر.
- العمري، جمال فواز (2013). مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية- جامعة البلقاء*، (10) ، 103 – 128.
- قطامي، نايف (2001). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر للطباعة.
- مبيض، مأمون (2003). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. ط1، سوريا- دمشق: المكتب الإسلامي للنشر.
- المحسن، رضاب منصور حسين (2020). إدارة الانفعالات وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية- جامعة واسط*، العراق، 1255- 1282.
- معمرية، بشير (2012). معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي- تقنين استبيان على البيئة الجزائرية، *المجلة العربية للعلوم النفسية*، (34- 35) ، 86- 104.
- مغربي، عمر عبد الله مصطفى (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ملحم، سامي محمد (2004). *علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان*. ط1، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- النعيمي، لطيفة ماجد والخزرجي، ضمياء إبراهيم (2014). المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة. *مجلة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية*، (63) ، 466- 502.

المراجع الأجنبية:

Koltko-Rivera, M. E. (2006). Rediscovering the Later Version of Maslow's Hierarchy of Needs: Self-Transcendence and Opportunities for Theory, Research, and Unification. *Review of General Psychology, 10*(4), 302-317.

Schere, R. Klaus (2005). Trends & Developments: Research on Emotions*, Social Science Information,* Vol (44), No (4).

Sundari, T. Sivakama & Pillai, S. Kulasekara Perumal (2013). Development & Standardization of an Emotional Confidence Scale (ECS*), Indian Streams Research Journal,* Vol (3), No (7), pp: 2230-2255.